الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٨ اغسطس ٢٠٠٢

حركة قرنق تطالب بقوانين علمانية في الخرطوم أو نقل العاصمة للجنوب

البشير: حلايب سودانية وندعو لإدارة مشتركة لاحتواء النزاع حولها

رئيسا الوفدين المفاوضين عتباني «وسط» وسلفاكير «يسار».. ابتسامات وراءها خلافات

نيروبي - «الاتحاد»:

عواصم العالم - وكالات الأنباء: اكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان منطقة حلايب المتنازع عليها مع مصر هي ارض سودانية مشددا على انه لا يمكن التنازل عنها ابدا مجددا تأكيده على أهمية الدور المصري ومساندته للجهود المبذولة من اجل ايجاد حل لمشكلة الجنوب يعزز خيار الوحدة في السودان في وقت برزت فيه خلافات واسعة بين وفدي الخرطوم وحركة التمرد بزعامة جون قرنق اللذين يجريان مفاوضات في ضاحية ماشاكوس الكينية تركزت في مطالبة الحركة بتوسيع الحدود الجغرافية للاقليم الجنوبي وعلمنة القوانين التي ستطبق في العاصمة الخرطوم.

فقد قال البشير في حوار نشرته صحيفة «الوطن» القطرية أمس إن الحكومة السودانية جددت المطالبة بحلايب قبل أشهر قليلة أمام مجلس الامن الدولي، لكنه - في الوقت ذاته - أعرب عن استعداد السودان لحل القضية في إطار تكاملي، مشيرا إلى اقتراح سوداني بان تكون «إدارة المنطقة محل النزاع مستقلة مع استغلال مشترك لمواردها واستثماراتها».

وحول تفاهم ماشاكوس بين الحكومة السودانية وحركة التمرد أكد البشير «إن هذا التفاهم ليست فيه أي بنود سرية». ونفى وجود أي صفقة بين الخرطوم وواشنطن أدت إلى هذا التفاهم.

وأضافت «الوطن» أن الرئيس السوداني بدا «متفائلا جدا بالسلام الوشيك» في الجنوب، غير أنه لم يستبعد احتمال انفصال جنوب السودان وقال إن «هذا الاحتمال وارد فنحن لا نملك أي ضمانات لتجنيب السودان مخاطر الانفصال».

وردا على سؤال حول تهميش الدور المصري في ماشاكوس والذي تسبب في إغضاب القاهرة، قال البشير «لم يحدث أي نوع من التهميش لمصر، لكن مرحلة التفاوض تخصنا - ونحن لا نستأذن أحدا في اتفاق يخص السودان».

وحول مخاوف القاهرة من قيام دولة في الجنوب بعد استفتاء تقرير المصير المنصوص عليه في الاتفاق، اعترض الرئيس السوداني قائلا «لا توجد مبررات للمخاوف المصرية، خاصة فيما

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

واتهم الرئيس السوداني قوى خارجية، لم يسمها، بأنها «تريد استمرار السودان كدولة ضعيفة، ممزقة .. تسهل الهيمنة والسيطرة عليها».

وقال البشير في حديث خاص أدلى به لصحيفة «أخبار اليوم» نشرته امس: ان قضية السودان تعني مصر وتهمها.. مشيرا الى أن السودان يعول على موقف مصر والدول العربية لتأكيد خيار الوحدة والمساعدة في التنمية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك ترتيبات لعقد قمة بينه وبين الرئيس حسني مبارك .. قال البشير ان هذه القمة غير مستبعدة ومستعدون لعقدها في أي وقت وأي مكان، ونراها ضرورية 0..مشيرا الى وجود تشاور مستمر بينه وبين الرئيس مبارك.

وفيما يتعلق بالدور العربي في دعم وحدة السودان.. قال البشير ان معظم الدول العربية تفهمت الاتفاق وأيدته ونحن نعول كثيرا على دورها ومساهمتها بجانب جهود السودان لتأكيد خيار الوحدة والمعاونة والمساعدة في التنمية واعمار ماخربته الحرب وخاصة في الجنوب.

وقال ان حكومته لا تملك ضمانات بعدم انفصال الجنوب ولا تستطيع فرض الوحدة بعد 47 عاما من الحرب.

وقال الرئيس السوداني ان العلاقات السودانية الاميركية قد تحسنت بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وبعد ان اعلنت واشنطن سياستها تجاه السودان والتي تغيرت كثيرا عما كانت عليه.. مشيراً الى ان التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب يسير بخطى حثيثة.

وبدا البشير في حديثه «للوطن» القطرية متأكدا من شطب اسم بلاده من قائمة الدول التي تتهمها واشنطن بأنها راعية للارهاب. وبرغم أنه قال «لا توجد وعود من واشنطن في هذا المعنى»، إلا أنه كرر مرتين «لدينا قوة».

على صعيد مفاوضات السلام السودانية بين الخرطوم وحركة قرنق التي تدور حاليا في كينيا برعاية «الايجاد» وسط تكتم شديد اكد قيادي بارز في الحركة لـ«الاتحاد» ان وفده اقترح ان تكون القوانين التي تحكم العاصمة القومية علمانية لأن الخرطوم تضم جميع ألوان الطيف السياسي ولا يمكن استبعاد الجنوبيين منها، وفي حالة رفض وفد الحكومة لاقتراح علمانية العاصمة القومية طالبت الحركة بنقل عاصمة البلاد من الخرطوم الى جوبا بالاقليم الاستوائي.

واكد المصدر أن الازمة الكبيرة التي تواجه المفاوضات الآن تتركز حول توسيع حدود الاقاليم الجنوبية المتعارف عليها منذ استقلال البلاد في 1956 لتشمل منطقتي جبال النوبة وجنوب اقليم النيل الازرق اللتين تسيطر عليهما قوات الجيش الشعبي حاليا خاصة وان مالك حقار القائد العسكري لمنطقة النيل الازرق وعبد العزيز الحلو مسؤول الحركة في جبال النوبة قد انضما لوفد الحركة في مفاوضات مشاكوس بعد ان تغيبا عن الجولة الاولى من المفاوضات، واكد المصدر ان الحركة لن تتخلى عن هاتين المنطقتين مهما كانت النتائج.

واوضح القيادي في حركة قرنق لـ«الاتحاد» انه مع تعقيد القضايا التي تشملها الجولة الحالية من المفاوضات الا ان حالة من التفاؤل تسود الاجتماعات خاصة بعد تجاوز الخلافات التي طرأت على الجلسة الافتتاحية حول ترتيب اجندة الاجتماعات وقبول الوفد الحكومي بإدراج قضية وقف اطلاق النار في نهاية جدول الاعمال بعد اصرار الحركة الشعبية على عدم التفاوض حول وقف اطلاق النار الا بعد التوصل لاتفاق في كل القضايا المطروحة.

ومع ان الجولة الحالية من مفاوضات السلام السودانية التي بدأت الاثنين الماضي قد تستمر لخمسة أسابيع الا ان المراقبين يرجحون انعقاد جولة أخرى لإكمال العدد الكبير من القضايا الشائكة.

وفي شأن آخر نقلت تقارير عن من وصفته بمسؤول بحركة قرنق قوله ان بعثات اسرائيلية تتواجد في الجنوب مبينا ان دورها يقتصر على تقديم الخبرة وتنفيذ مشروعات تنموية في جنوب السودان.

ونفى جور كوج ممثل حركة التمرد بالقاهرة وجود ممثل لحركته في اسرائيل.. وادعى ان التواجد الاسرائيلي في الجنوب سبق أي تواجد عربي.

واستبعد كوج في تصريحات خاصة لصحيفة «الغرب اليوم» الاردنية نشرتها اليوم انفصال الجنوب عن الشمال.. كما استبعد قيام الجنوب بالتحكم في مياه نهر النيل التي قال انها تتدفق بشكل طبيعي من الجنوب الى الشمال.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية